

تفسير قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين - الشيخ عبدالرحمن (البراك) 75)

عبدالرحمن البراك

الاية الرابعة من سورة الفاتحة اياك نعبد وإياك نستعين. وفي الحديث القدسي قال الله فاذا قال العبد اياك نعبد وإياك نستعين

قال الله هذا بيني وبين عبي. لان هذه الاية - [00:00:00](#)

جملتان اياك نعبد هذه واحدة. وإياك نستعين. الاولى تضمنت حق الله ما حق الله على عباده ان يعبدوه وحده لا شريك له. تضمنت

حق الله وهو العبادة اياك نعبد والثانية تضمنت حاجة العبد وهو العون من الله. وإياك نستعين. ولهذا قال الله هذا - [00:00:30](#)

بينى وبين عبي ولعبي ما سأل. فهذه الاية جملتان تضمنت اربع كلمات. اياك نعبد اي لا نعبد غيرك. او لا نعبد الا انت وإياك نستعين

اي لا نستعين الا انت. فالعبادة لله وحده - [00:01:00](#)

هذا هو الاستعانة بالله وحده وفي الحديث الصحيح قال الله قال النبي لابن عباس اذا استعنت فاستعن بالله. فيجب على العبد الا

نستعين الا بالله ولا يعبد الا الله. وتضمنت الجملتان توحيد الربوبية وتوحيد - [00:01:30](#)

العبادة اياك نعبد وإياك نستعين. فما فالمصلي اذا قرأ هذه السورة يتوجه الى ربه يبدأ بالحمد والثنى والتمجيد ثم يتوجه الى ربه

بالتوحيد يتوجه الى ربه بالتوحيد اياك نعبد وإياك نستعين - [00:01:50](#)

والى هذه الاية الرادعة هي ترجى جميع الشرائع في القرآن فجميع آيات القرآن يرجع معناها الى سورة الفاتحة. وجميع هذه المعاني

ترجع الى قوله اياك نعبد وإياك نستعين فكل ما في القرآن من الاوامر والنواهي يعود الى قوله اياك نعبد. فان العبادة تكون بفعل ما -

[00:02:20](#)

امر الله به وبترك ما نهى الله ورسوله عنه. والعبادة تتضمن محبة الله وحده وتتضمن الخضوع والذل لله. فالعبادة فيها تتضمن محبة

الله كل كان من المحبة وتتضمن الخضوع لله وحده. والعبادة - [00:02:50](#)

ازول لكل ما شرعه الله. اذن لكل ما يحبه الله. من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة الصلاة عبادة والزكاة عبادة والصوم عبادة والحج

عبادة والجهاد والذكر والتسبيح وتلاوة القرآن والصدقات وبر الوالدين وصلة الارحام كل ذلك داخل باسم العبادة. كما قال العلماء -

[00:03:20](#)

فهذا اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. والاعمال الباطلة مثل الخوف الخوف من الله عبادة

والتوكل عليه عبادة ومحبة عبادة وخشيته العبادة سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

ينبغي للمسلم ان يتدبر هذه الاية وينظر في حاله هل هو قائم بحق هذا؟ هل هو قائم بما اوجب الله عليه من الفرائض ومجتهد فيما

يقربه الى الله من الاعمال الصالحة نسأل الله سبحانه - [00:04:10](#)

ان يمدنا وإياكم بتوفيقه. ويأتي الكلام على بقية الايات. الخامسة والسادسة والسابعة وصلى الله على نبينا جزاك الله خير -

[00:04:30](#)